النون والخليل يحركها وان امتنع عنه الاقواء وبرى انه اولى من
اثبات ضرب اي لكثرة الاقواء في كلامهم وايضا لنا وعليه سكون
لام مفاعيلن وهو غير موجود في اوزان الشعر الا اصول وما المزاحف
هكذا قيل قلت هو كلام كما ترى غير محرر وذلك لان ايمان
امر في التفسير هذه متى ثبتت روايتها بتسكين الي روى على
يروى تحريكه من ضرب في الحرف المقتبسة تغيير اثبات الضرب
المقصور ولم يلتفت مع ذلك الى قول من قال مفاعيلن لا
يسوغ تسكين لامه وان ثبتت فيه رواية تحريكه الا روى
بالفرق فانه الخليل وما يضر حينئذ وجود رواية بتسكين
الي مرتين من ضرب بقوله كانه يحمل حينئذ على انه تفسير انشاد
وتفسير هو التفسير الذي يختلف به الضروب والله اعلم التنبيه
الرابع قال الخليل رحمه الله لم اسمع في الطويل
ان يكون مثمنا ولم يات مسدسا كما جاء المديد والبسيط وكلها
من دائرة واحدة فقال ان الطويل عروضه مفاعيلن وضربه
كذلك ولو سدس لنقص من نصفيه اربعة اشطر وهما
البسيط اذا سدسا انما يسقط من بيت كل منهما شطران لان
عروض كل واحد منهما جزء خماسي وهو مفاعلتن وضربه كذلك ولو
سدس الطويل لحذف منه مفاعيلن بقي فيه فعولن وليس في
الشعر ما يقع النقصان من اجزائه فيكون ما الفني اكثر حروفا
مما بقي وانما يكون ما الفني اقل مما بقي او مساويا له والمديد
اذا سدس لحذف منه فاعلن بقي فيه فاعلاتن وكذلك
البسيط اذا حذف منه فاعلن بقي مستفعلن وهذا انفصل
الكلام على ما يتعلق بالعروض والضرب ولنشرع في الكلام على ما
يدخل غيرهما من التغييرات فنقول لا يخفى ان هذا البحر كما مر مركب
من فعولن مفاعيلن فمفعولن حيث ما وقع يجوز قبضه فيصير
فعول

فعول واذا وقع اول البيت جاز فيه السلم والشتر وفرعي فتا
معنا هما ومفاعيلن يقبض ويجب على سبيل المعاقبة فان
قبض لم يخبن وان خبن لم يقبض ولا حاجة الى استثنائها
مفاعيلن الواقع في الضرب لما مر من هذا الحكم وان كان لا يجوز
قبضه ولا كفه وما ذاك الا لان الكلام مبني على مفاعيلن
العروض والضرب كما تقدم في بيت القبض
اتطلب من اسود ببشته دونه • ابو بكر وعامر وابو سعد
اجزاؤه كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا الضرب
واشار الى هذا الشاهد بقوله اسود وبيت الخبن والسلم معا
شافت احراج سليمى بعاقل • وعيناك لليمن تجودان بالدمع
جزؤه الاول وهو شافت وزنه فعلن فعولن السلم والسباعية
الواقعة في الحشو مكفوفة واشار الى هذا الشاهد بقوله
احراج وبيت الشتر
هل جعلت ربع دار رسم بالملوى • باسماء عفى اية المرو والنقى
جزؤه الاول الشتر وهو هل جعلت وزنه فعلا واشار الى هذا الشاهد
بقوله المرو وفرجت عادة العروضيين ان يأتوا للاعاريض
والضروب بشواهد تختص بها ولا يكون في بقية تلك الشواهد
اجزاء من الخفة ويتحرون في شواهد الزحاف ان يكون الزحاف
الذي يمثلونه داخلا في كل جزء في حشوه فيه من ذلك
البيت او في اكثره حتى صار على البيان وقد رايت ذلك في هذا البحر
ثم اعلم ان القبض في فعولن حسن ما اعتماده على وتدين
قبله وبعده وقال الاخفش ان الفرق فيه زايد كما التنوين
في ضرب ومجهول واعترض بان التنوين تغير في اختيار التفعيل
اصلية اذ بها ينضم الوزن بخلاف التنوين واما القبض في مفاعيلن
فصالح لاعتماده على وتد واحد قبله وكفه عند الخليل فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)